دراسة قياسية لمعرفة أثر معدلات نمو الضرائب على الناتج المحلي الاجمالي باستخدام نظام ARDL بالتطبيق على السودان خلال الفترة: (1986 – 2000)

A Standard Study to Know the Impact of Tax Growth Rates on Gross Domestic Product Using the ARDL System Applied to Sudan during the period(2000-1986)

أحمد النور حامد أحمد [1] (1)

(1) Ahmed Elnour Hamid Ahmed

(1) باحث في درجة الدكتوراة، جامعة النيل الأبيض، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، السودان.

(aikoor23@gmail.com)

تاريخ الاستلام: 2025/03/26 تاريخ القبول: 2025/04/09 تاريخ النشر: 2025/05/25

ملخص:

هدفت الدراسة إلى قياس تأثير معدلات نمو الضرائب على الناتج المحلي الاجمالي في السودان خلال فترة الدراسة، وتكمن مشكلة الدراسة في التحديات التي تعوق أداء الاقتصاد السوداني مما ترتب على ذلك تعديلات كثيرة على النظام الضريبي السوداني، وتستخدم الدراسة المنهج القياسي التطبيقي، وأهم النتائج: توجد علاقة طردية بين الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال فترة الدراسة بحيث إذا تغيرت الضرائب بوحدة واحده بزيد الناتج بنسبة 30%، والضرائب غير المباشرة أكبر أهمية من الضرائب المباشرة بالنسبة لمعدلات التضخم، والضرائب غير المباشرة ذات أثر أكبر على الناتج المحلي الإجمالي مقارنة بالضرائب المباشرة، واستقرار السياسات الضريبية ومعدلات الضرائب يسهم في زيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي، وأهم التوصيات هي المحافظة على الاستقرار في النظام الضريبي وعدم زيادة الضرائب بمعدلات كبيرة لتحقيق نمو اقتصادي ايجابي، والاهتمام بزيادة معدلات الناتج المحلي الإجمالي من خلال الإصلاحات الضريبية التي تستهدف زيادة الإنتاج والإنتاجية.

كلمات مفتاحية: معدلات نمو الضرائب، الناتج المحلي الاجمالي، الضرائب المباشرة، الضرائب غير المباشرة.

Abstract:

The study aimed to standard of the impact of tax growth rates on the gross domestic product in Sudan during the study period. The problem of the study lies in the challenges that hinder the performance of the Sudanese economy, which resulted in many amendments to the Sudanese tax system. The study uses the standard applied approach, and the most important results are that there is a direct relationship between taxes and the gross domestic product in Sudan during the study period, such that if taxes change by one unit, the product increases by 30%, and indirect taxes are more important than direct taxes with regard to inflation rates, and indirect taxes have a greater impact on the gross domestic product compared to direct taxes, and the stability of tax policies and tax rates contributes to increasing the growth of the gross domestic product, and the most important recommendations are to maintain stability in the tax system and not to increase Taxes at high rates to achieve positive economic growth, and interest in increasing GDP rates through tax reforms that target increasing production and productivity.

***Keywords**: Tax growth rates, GDP, direct taxes, indirect taxes.*

[1] الباحث المرسل.

1. مقدمة:

تعتبر السياسات الضريبية كأحد مكونات السياسة المالية من أهم الأدوات التي تستعملها الحكومات بالتنسيق مع أدوات السياسات الاقتصادية الأخرى لإحداث التغييرات المرغوبة، والنظام الضريبي ترجمة عملية للسياسات الضريبية باعتبار أن النظام الضريبي هو مجموع الضرائب المطبقة في مجتمع معين خلال فترة زمنية معينة، وبتعاقب الإدارات الاقتصادية تم اتباع عدة سياسات لحل المشكلات التي تواجه الاقتصاد السوداني وتساعد في زيادة الناتج المحلي الإجمالي الذي ظل يتأثر بالمتغيرات الاقتصادية وعلى وجه الخصوص متغيرات السياسة المالية والتي تعتبر الضرائب بشقيها المباشرة وغير المباشرة من أهمها، ولذا تركز الدراسة على معرفة أثر مجموع الضرائب المطبقة في الاقتصاد السوداني.

2. المحور الأول: الإطار المنهجي والدراسات السابقة

- **مشكلة البحث:**

تمثل مشكلة البحث في الإجابة على السؤال التالي:

ما هو أثر معدلات نمو الضرائب على الناتج المحلي الإجمالي؟ وأيهما أكبر تأثيراً على الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة دراسة الضرائب المباشرة أو غير المباشرة؟

- **فروض البحث:**

1- هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات نمو الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السودان.

2- معدلات نمو الضرائب غير المباشرة ذات أثر أكبر على الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بالضرائب المباشرة.

- **أهمية البحث:**

يساهم البحث في معرفة العلاقة بين معدلات نمو الضرائب والناتج المحلي الاجمالي وانعكاسه على النمو الاقتصادي، والمساعدة في تطوير نماذج اقتصادية أكثر تتعلق بتأثير السياسات الضريبية على الاقتصاد الكلي، وأيضاً توفير معلومات لصناع السياسات العامة والسياسة المالية والضريبية حول كيفية تصميم وتنفيذ السياسات الضريبية بشكل يسهم في تحسين الناتج المحلي الإجمالي.

- **أهداف البحث:**

1- التعرف بأثر معدلات نمو الضرائب على الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال فترة الدراسة.

2- إجراء مقارنة بين أثر معدلات نمو الضرائب المباشرة وغير الضرائب المباشرة على الناتج المحلي.

3- الوصول إلى نتائج ومن ثم توصيات عن أثر معدلات نمو الضرائب على الناتج المحلي الإجمالي.

- **منهجية البحث:**

يستخدم البحث المنهج الاستقرائي باستخدام القياس التطبيقي كأداه ومن ثم اختبار التكامل المشترك بطريقة المربعات الصغرى OLS، وE-views وARDL ، واختبار ديكي فولر، وجرانجر السببية.

مصادر البيانات: يستخدم البحث مصادر البيانات الثانوية من المراجع والبحوث والكتب والتقارير الرسمية والمؤتمرات مثل تقارير بنك السودان المركزي وديوان الضرائب السودان خلال الفترة المحددة.

- **الدراسات السابقة:**

1/ دراسة جمعة ميلاد صالح، (2024):[1] علاقة الإيرادات الضريبية بالنمو الاقتصادي في ليبيا دراسة قياسية خلال الفترة (1990 – 2018)، هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي في ليبيا خلال فترة الدراسة. تبرز مشكلة البحث في هل يوجد علاقة بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي؟ وافترضت الدراسة وجود علاقة طردية بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي في ليبيا وذلك باستخدام المنهج القياسي في تقدير العلاقة بين متغيرات الدراسة. توصلت الدراسة إلى وجود علاقة تكامل مشترك في الأجل الطويل بين الإيرادات الضريبية والنمو الاقتصادي وأن الإيرادات الضريبية لها تأثير سلبي على النمو الاقتصادي إلاَ أن التأثير غير معنوي عن 5%. وأهم التوصيات العمل على تطوير النظام جمع الضرائب في ليبيا لزيادة الإيرادات الضريبية كمصدر لتمويل الانفاق الحكومي على التنمية وعدم الاعتماد على الإيرادات النفطية فقط.

2/ دراسة جمال عبد الحليم النور، (2019):[2] مساهمة الإيرادات الضريبية في الناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة من 2006 – 2015م، هدفت الدراسة لمعرفة مساهمة الإيرادات الضريبية في الناتج المحلي الإجمالي في السودان تمكن مشكلة هذه الدراسة في التحديات التي واجهت الإصلاحات الضريبية وضعف مساهمتها في زيادة الناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة وافترضت أن للإيرادات الضريبية دور كبير في زيادة زيادة الإيرادات العامة وأيضا في تأثيرها على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وأنها تؤثر على السياسة المالية التي يتم من خلالها التأثير على النشاط الاقتصادي. واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي معتمده على جداول تقرير بنك السودان المركزي ووزارة المالية الاتحادية. وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج منها رقم الأهمية الاقتصادية للإيرادات الضريبية في السودان إلا إن الطاقة الضريبية للضرائب المباشرة وغير المباشرة متدنية وضعيفة.

وتوصلت إلى أن حصيلة الإيرادات العامة بالسودان ضعيفة خلال فترة الدراسة وأوصت بالعمل والسعي الجاد لمكافحة التهرب الضريبي وخاصة التهرب عبر المستندات وتنشيط الرقابة ووسائلها.

[1] جمعة ميلاد صالح. علاقة الإيرادات الضريبية بالنمو الاقتصادي في ليبيا دراسة قياسية خلال الفترة (1990 – 2018). 2024

[2] جمال عبد الحليم النور (مساهمة الإيرادات الضريبية في الناتج المحلي الإجمالي في السودان – مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين 2019م المجلد14 العدد 54)

3/ دراسة عبد المنعم عبد العزيز الشيخ، (2014):[1] أثر الضرائب المباشرة على نمو الاقتصادي في السودان الفترة من 1970 – 2010م، هدفت الدراسة لمحاولة اختبار أثر إيرادات الضرائب المباشرة على النمو الاقتصادي في السودان وتفترض الدراسة أن الضرائب المباشرة تؤثر سلبياً على النمو الاقتصادي لاختبار هذه الفرضية تم استخدام بيانات ثانوية للفترة من 1970– 2010م. للسلاسل الزمنية لكل من الناتج المحلي الإجمالي كمقياس للنمو الاقتصادي ونسبه إيرادات الضرائب المباشرة إلى الناتج المحلي ونسبه الادخار العام إلى الناتج المحلي الإجمالي كمحددات للنمو الاقتصادي خلال فترة الدراسة وذلك في إطار مفهوم التكامل المشترك لجوهانسون ونموذج تصحيح الخطأ أوضحت النتائج أن جميع السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة متكاملة من الرتبة الأولي وأن هناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين النمو الاقتصادي ومحدداته وكذلك وجود علاقة عكسية بين النمو الاقتصادي ونسبة الإيرادات الضريبية المباشرة للناتج المحلى الإجمالي وعلاقة طردية بين النمو الاقتصادي ونسبة الادخار العام على الناتج المحلي الإجمالي في الأجل الطويل وفيما يختص نموذج الأجل القصير يتأثر النمو الاقتصادي إيجاباً بالضرائب المباشرة للسنة السباقة وسلبا للسنة قبل السابقة كما يوثر سلباً بالادخار العام للسنة السابقة وإيجاباً للسنة قبل السابقة. توصي الدراسة بالعمل على صياغة سياسات ضريبية تؤثر إيجابيا على النمو الاقتصادي والادخار العام ومن ثم تزيد الاستثمار.

4/ دراسة عادل عبد المنعم عبد الرازق، (2011م):[2] تقويم تجربة الضريبة على القيمة المضافة: الواقع وأفاق المستقبل في الفترة من 2000 – 2007م، تهدف هذه الدراسة إلى تقييم تجربة تطبيق الضريبة على القيمة المضافة في السودان منذ إدخالها وحتى الوقت الراهن من خلال تحليل الواقع الحالي للتطبيق واستعراض التحديات التي واجهتها والفرص المتاحة لتطويرها يعتمد البحث على مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة بالإضافة إلى تحليل البيانات المالية والاقتصادية المتعلقة بأداء الضريبة على القيمة المضافة في السودان. أهم النتائج نجاح الضريبة على القيمة المضافة في زيادة الإيرادات الحكومية ،كذلك تناول تأثيرها سلبا المستهلكين والشركات بالتركيز على الصحاب الدخل المحدود ومدى تأثر دخلها بالتطبيق أهم النتائج أن هنالك تحديات تواجهه تطبيق الضريبية على القيمة المضافة منها تحديات اقتصادية واجتماعية وإدارية توصى الدراسة بتحسين فعالية النظام الضريبي وتعزيز العدالة الاجتماعية ودعم التنمية الاقتصادية من خلال تحسين تطبيق الضريبة على القيمة المضافة للقيمة.

- **مقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:**

تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أنها تدرس إيرادات الضرائب وعلاقتها بالناتج المحلي الإجمالي والنمو الاقتصادي وتتميز عن الدراسات السابقة في أنها تدرس أثر الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة وتقارن بين

[1] عبد المنعم عبد العزيز الشيخ أثر الضرائب المباشرة على نمو الاقتصادي في السودان الفترة من 1970 – 2010م مجلة جامعة غرب كردفان للعوم والإنسانيات العدد 8 لسنة 2014م.

[2] عادل عبد المنعم عبد الرازق. تقويم تجربة الضريبة على القيمة المضافة: الواقع وأفاق المستقبل في الفترة من 2000 – 2007م رسالة دكتوراه معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان الإسلامية 2011م.

تأثيرهما على الناتج المحلي الإجمالي كما أنها تغطى الفترة الزمنية من 1986م سنة فرض قانون الضرائب الدخل المعمول به حاليا في السودان وحت العام 2000م وتبين التغيرات التي حدثت في الإيرادات الضريبة عاما والايرادات الضريبية المباشرة وغير المباشرة وأثرها على الناتج المحلي الإجمالي.

3. المحور الثاني: الإطار المفاهيمي والنظري

أولا: تعريف الضرائب

1/ أدم سميث المعروف عرف الضريبة بأنها: مبلغ مالي يؤديه الأفراد والشركات إلى الحكومة بشكل إجباري لتمويل النفقات العامة والخدمات العامة)

2/ عرف العالم المشهور صاحب النظرية الكينزية جون مينارد كنيز الضريبة بأنها: مبلغ من المال يؤديه الافراد أو الشركات إلى الحكومة لتمويل النفقات العامة.

3/ تعريف البنك الدولي: [1] الضرائب هي مبلغ مالي يؤديه الأفراد أو الشركات إلى الحكومة لتمويل النفقات العامة والخدمات العامة. وهو نفس تعريف أدم سميث مع حذف عبارة بشكل جبري.

4/ عرفت الضريبة بأنها: [2] مبلغ من المال يؤديه الافراد أو الشركات إلى الحكومة جبرا لتمويل النفقات العامة والتنمية الاقتصادية. وهو نفس تعريف كينز مع إضافة تمويل التنمية الاقتصادية للتعريف.

ثانيا: معدل نمو الضرائب

- **معدل نمو الضرائب:**

هو النسبة المئوية التي تعكس التغيير في الإيرادات الضرائب المحصلة خلال فترة زمنية معينة غالبا سنة مقارنة بفترة السابقة [3]. ويستخدم كؤشر لمقياس كفاءة النظام الضريبي وقدرة الدول على تحصيل المواد لتمويل انفاقها ويعكس تأثير على العوامل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية على الايرادات. حيث يشير إلى التغيير النسبي في إيرادات الضرائب خلال فترة زمنية معينة (عام أو ربع عام مثلا) [4]. ويعكس هذا المعدل عوامل مثل النمو الاقتصادي والتغييرات في السياسة الضريبية أو التوسع في القاعدة الضريبية وزيادة الالتزام الضريبي لذلك يستخدم هذا المؤشر لتحليل كفاءة الأنظمة الضريبية ومدى مساهمتها في تمويل الميزانيات الحكومية.

[1] البنك الدولي. تقرير النمو الاقتصادي: 2020 www.worldbank.org

[2] منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية: النظام الضريبي www.oecd.org

[3] البنك الدولي. تقرير النمو الاقتصادي: 2020 www.worldbank.org

[4] منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. مصدر سابق.

- **العوامل المؤثرة في معدل نمو الضرائب:**

يتأثر معدل نمو الضرائب بعدد من المتغيرات الاقتصادية المهمة مثل الناتج المحلي الإجمالي ومعدل نموه والإصلاحات الضريبية للنظام الضريبي المتبع بالدولة. وارتفاع المستمر في المستوى العام للأسعار ممثل في معدل التضخم. والامتثال الضريبي والهيكل الاقتصادي (البنك الدولي: 2020) وفيما يلي بيان ذلك باختصار:

1/ النمو الاقتصادي: حيث توجد علاقة طردية بين الناتج المحلي الإجمالي **GDP** والإيرادات الضريبية وبالتالي تؤدي هذه الزيادة إلى زيادة معدل نمو الضرائب.

2/ الإصلاحات الضريبية: تؤدي الإصلاحات الضريبية تغييرات في الإيرادات الضريبية زيادة أو نقصان مما يؤدي إلى تغير معدل نمو الضرائب.

3/ التضخم: يؤثر التضخم وارتفاع المستوى الأسعار على معدل نمو الضرائب حيث يحدث زيادات كبيرة في معدلات الضرائب الاسمية بفعل أثر التضخم بالتالي يزيد معدل نمو الضرائب.

4/ الامتثال الضريبي: تحسن الجباية الضريبية يزيد من الإيرادات الضريبية بدون تغيير في السياسات

5/ الهيكل الاقتصادي: يؤثر الهيكل الاقتصادي على معدل نمو الضرائب إيجابا أو سلبا حسب نوع.

- **المبادئ الضريبية:**

يمكن بياناها كالآتي (طارق الحاج المالية العامة: ص 58):

1/ العدالة: يجب أن تكون الضرائب عادلة ومتوازنة بين جميع المواطنين بدون تمييز.

2/ اليقين: حيث يجب أن تكون الضرائب بسيطة وسهلة الفهم لتجنب الارتباك والتعقيد.

3/ الملاءمة: يجب أن تكون الضرائب تتناسب مع ظروف البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية..

4/ الاقتصاد: يجب أن تكون الضرائب فعالة من حيث التكلفة بحيث لا تؤدي إلى زيادة النفقات الإدارية.

ثالثا: أسباب فرض الضرائب: [1]

1/ تحقيق أهداف مالية: حيث تهدف الدولة من فرض الضرائب إلى الحصول على الأموال لتغطية النفقات العامة.

2/ تحقيق أهداف اقتصادية: كالأهداف المرتبطة بالأزمات الاقتصادية أو الاستثمار الاقتصادي.

3/ تحقيق أهداف اجتماعية: تستخدم الضريبة كأداة لمعالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية.

[1] مجيد علي حسن. عفاف عبد الجبار سعيد. مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي. دار وائل للنشر عمان الأردن. 2004.

رابعا: أنواع الضرائب: الضرائب المباشرة وغير المباشرة:

أ/ الضرائب المباشرة: هي الضرائب التي تقبل بطبيعتها أن تكون محلاً لمراعاة مختلف الظروف الشخصية والاجتماعية لدافع الضريبة ولا يهم من بعد أن يحاول المشرع مراعاة تلك الظروف أو لا يحاول وإنما المهم أن الضريبة تقبل أن تكون محلاً لمراعاة الظروف الشخصية والاجتماعية لدافعها ولا يغير من طبيعتها عدم مراعاة بعض المشرعين هذه الظروف مثل ضريبة الدخل.

ب/ الضرائب غير المباشرة:

هي ضرائب تفرض على السلع والخدمات وليس على الدخل أو رأس المال مباشرة. الضرائب على الاستهلاك هي ضرائب على السع والخدمات التي يتم استهلاكها هي من الضرائب العينية ذات حصيلة وفيرة. مثل ضريبة القيمة المضافة.

خامسا: مفهوم الناتج المحلي الإجمالي

كلمة الناتج المحلي في علم الاقتصاد يعبر عنها إحصائياً القيمة الفعلية لكافة السلع والخدمات المنتجة في اقتصاد ما خلال فترة زمنية محددة عادة ما تكون عام، وأيضاً لديها معاني كثيرة فالناتج المحلي الإجمالي كمصطلح اقتصادي لا يوجد تعريف واحد له بل تعددت وتباينت التعريفات، ولذلك سوف نستعرض عدة تعريفات مختلفة للناتج المحلي الاجمالي:

1/يعرف البنك الدولي الناتج المحلي الإجمالي: بأنه قيمة السلع والخدمات النهائية المنتجة في بلد معين خلال فترة زمنية محددة.

2/الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي يقيس الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة [1].

3/الناتج المحلي الإجمالي للفرد يقيس الناتج المحلي الإجمالي لكل فرد في السكان.

- **تعريفات مرتبطة بالناتج المحلي الإجمالي:**

1/ الناتج المحلي الإجمالي الاسمي: يقيس الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الحالية.

2/ الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي: يقيس الناتج المحلي الإجمالي بالأسعار الثابتة.

3/الناتج المحلي الإجمالي للفرد: يقيس الناتج المحلي الإجمالي لكل فرد في السكان.

[1] موقع بنك السودان : تقارير بنك السودان المركزيwww.cbos.gov.sd

4/ الناتج القومي الإجمالي القيمة السوقية للسلع والخدمات التي انتجت من مواطني بلد معين سوى داخل البلد أو أي مكان في العالم.

كما يمكن التمييز بين الناتج المحلي الإجمالي والناتج القومي الإجمالي:

بالتالي يمكن توضيح الاختلاف بين المصطلحين الاقتصادين في النقاط الثلاثة التالية:

1/ يركز الناتج المحلي الإجمالي على مكان الإنتاج بينما يركز الناتج القومي الإجمالي على جنسية المنتجين.

2/ يحسب الناتج القومي الإجمالي الاستثمارات التي يقوم بيها مواطنين الدولة بالخارج ويستبعد الاستثمارات الأجنبية بالدخل بينما عكس الناتج المحلي الإجمالي لا يكز على جنسية المنتجين بالداخل ويستبعد استثمارات المواطنين بالخارج.

3/ اما من حيث الضريبة يحسب الناتج المحلي الإجمالي الضريبة على السلع والخدمات بينما يحس الناتج القومي الإجمالي الضريبة على الدخل.

- **مكونات الناتج المحلي الإجمالي**= GDP

1/الاستهلاك الشخصي (C): إنفاق الأفراد على السلع والخدمات.

/2 الاستثمار (I): إنفاق الشركات على السلع والخدمات الرأسمالية.

3/الإنفاق الحكومي (G): إنفاق الحكومة على السلع والخدمات.

4/الصادرات (X): قيمة السلع والخدمات المصدرة.

5/ الواردات (M): قيمة السلع والخدمات المستوردة.

الناتج المحلي الإجمالي

$$GDP = C + I + G + (X - M)$$

4. المحور الثالث: التحليل الاقتصادي العلاقة بين معدل نمو الضرائب والناتج المحلي الإجمالي

شهدت الإدارة الضريبية تطوراً كبيراً بافتتاح عشرة وأصبحت الإدارة الضريبية مسئولة عن كل الأنشطة الضريبية حسب تعديلات 1970م، وأصبحت كل الأنشطة الاقتصادية الخاضعة للضريبة تحت سلطة الإدارة الضريبية والتي أصبحت مسئولة مباشرة أمام وزير المالية.[1]

[1] علي أحمد سليمان. الضرائب في السودان. دار جامعة الخرطوم للنشر. الطبعة الثانية. 1978م.

وفي عام 1984م بعد تطبيق قانون الزكاة، أصبحت الإدارة الضريبية مسئولة عن إدارة الزكاة والضريبة معاً وقد أضاف ذلك عبئاً ثقيلاً على الإدارة الضريبية حتى تم فصل الزكاة لتكون إدارة منفصلة في عام 1986م، وشهد العام 1986م سن تشريع قانون ضريبة الدخل. في العام 1987م تم إنشاء ديوان الضرائب كجسم منفصل عن وزارة المالية تم فرض ضريبة على القيمة المضافة سنة 2001م وشهد العام 2015 عام حوسبة ديوان الضرائب [1].

- **القوانين الضريبية التي يديرها ديوان الضرائب بالسودان:**

1/ قانون ضريبة الدخل لسنة 1986م: يشمل الضرائب الاتية: ضريبة دخل أرباح الاعمال وضريبة العقارات وضريبة الدخل الشخصي.

2/ قانون الضريبة على القيمة المضافة لسنة 2001م.

3/ قانون رسم الدمغة لسنة 1986م.

4/ قانون ضريبة الأرباح الراسمالية لسنة 1986م.

5/ المساهمة الوطنية للعاملين بالخارج.

6/ الضريبة القومية على المركبات.

جدول رقم (1): يوضح الناتج المحلي الإجمالي والضرائب خلال الأعوام (1986/ 2000)

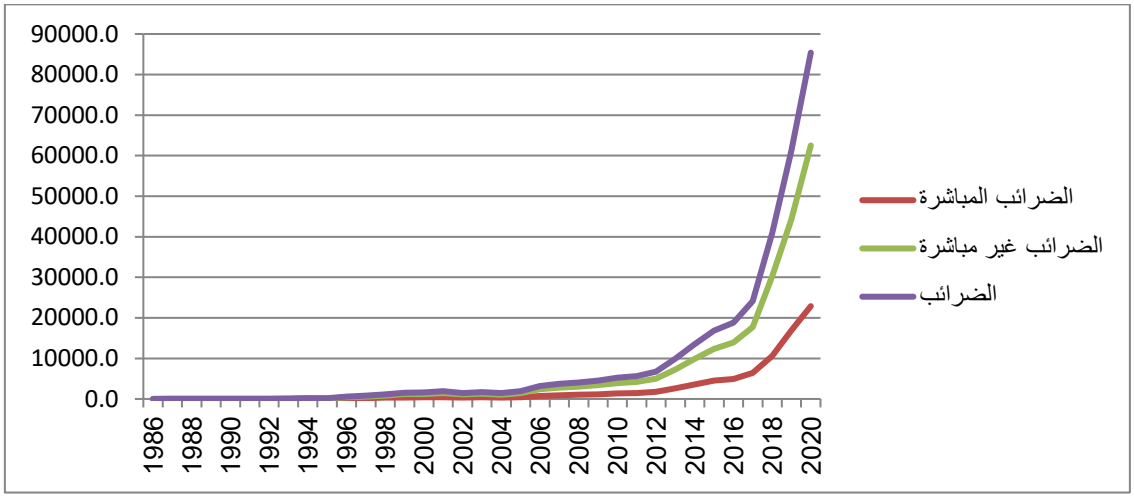
سنة	الناتج	الضرائب	الضرائب المباشرة	الضرائب غير المباشرة	نسبة الضرائب من الناتج
1986	20.2	1.7	0.5	1.3	8.6
1987	36.5	2.4	0.6	1.8	6.6
1988	46.8	4.6	1.0	3.7	9.9
1989	82.6	6.7	1.7	5.0	8.1
1990	110.1	9.3	2.2	7.1	8.4
1991	192.7	26.6	5.5	21.2	13.8
1992	421.8	62.2	22.3	40.0	14.8
1993	948.4	95.5	36.7	58.8	10.1
1994	1881.3	193.9	75.0	118.9	10.3
1995	4049.7	142.3	48.1	94.3	3.5
1996	10478.1	604.6	200.2	404.4	5.8
1997	12537.4	825.7	216.8	608.9	6.6
1998	21935.9	1163.0	312.7	850.3	5.3
1999	27058.8	1539.8	360.7	1179.1	5.7
2000	33770.6	1602.2	380.7	1221.5	4.7

المصدر: الناتج والتضخم والضرائب المصدر تقارير بنك السودان المركزي وديوان الضرائب.

[1] ورشة تنمية الإيرادات الضريبية في السودان. ديوان الضرائب السودان: 2020.

- **نسبة الضرائب من الناتج حساب الباحث بالاعتماد على البيانات من بنك السودان وديوان الضرائب.**

شكل رقم (1): يوضح معدلات نمو الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة (1986–2000)



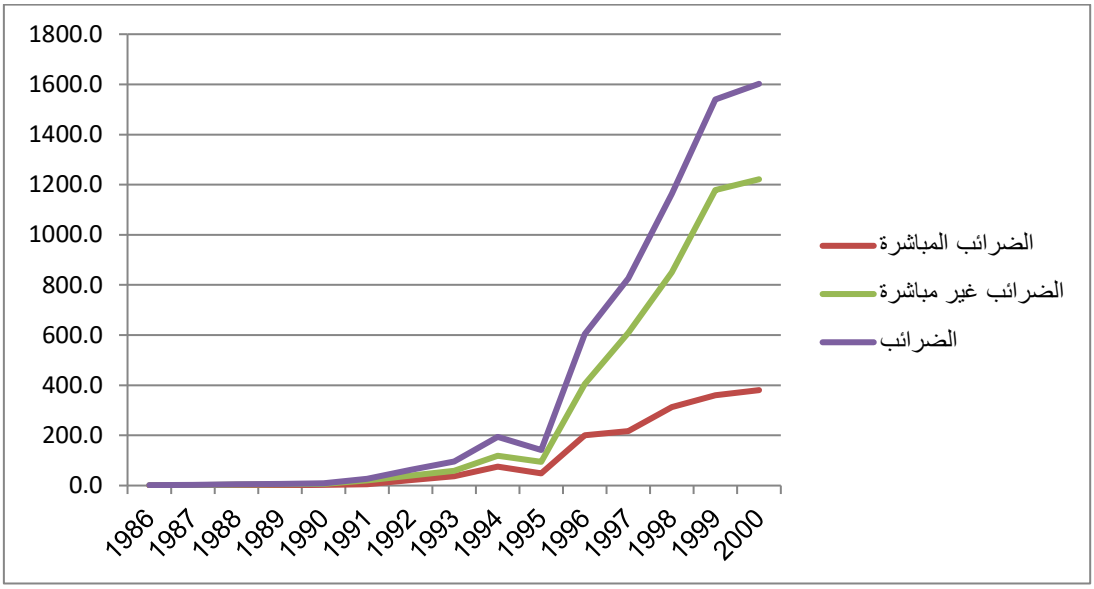
المصدر: إعداد الباحث من خلال بيانات الدراسة

جدول رقم (2): يوضح معدلات الضرائب خلال الفترة 1986– 2000 م

العام	الضرائب المباشرة	الضرائب غير المباشرة	الضرائب	نمو الضرائب المباشرة	نمو الضرائب غير المباشرة	معدل نمو الضرائب
1986	0.467	1.273	1.74	0.0	0.0	0.0
1987	0.613	1.802	2.415	31.3	41.6	38.8
1988	0.963	3.68	4.643	57.1	104.2	92.3
1989	1.686	5.019	6.705	75.1	36.4	44.4
1990	2.22	7.07	9.29	31.7	40.9	38.6
1991	5.48	21.16	26.64	146.8	199.3	186.8
1992	22.26	39.97	62.23	306.2	88.9	133.6
1993	36.67	58.82	95.49	64.7	47.2	53.4
1994	74.96	118.9	193.86	104.4	102.1	103.0
1995	48.06	94.26	142.32	-35.9	-20.7	-26.6
1996	200.15	404.43	604.58	316.5	329.1	324.8
1997	216.8	608.87	825.67	8.3	50.6	36.6
1998	312.71	850.29	1163	44.2	39.7	40.9
1999	360.68	1179.09	1539.77	15.3	38.7	32.4
2000	380.65	1221.501	1602.154	5.5	3.6	4.1

المصدر: تقارير وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي، ديوان الضرائب العام.

شكل رقم (2): يوضح معدلات نمو الضرائب والضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة



المصدر: إعداد الباحث من جداول بيانات الدراسة

- **معدل نمو الضرائب بالسودان: 1986– 2000:**

حساب معدل نمو الضرائب مهم جد لقياس أثره على الناتج المحلي الإجمالي والتضخم في السودان. حيث يعتبر من الأمور المهمة التي تساعد تقيم الأداء الضريبي في السودان وتقييم أثر على الاقتصاد ممثل في أثره على المتغيرات الاقتصادية الكلية كالناتج والتضخم. وحسب بيانات الضرائب المجموعة من تقارير بنك السودان المركزي وديوان الضرائب نجد أن معدل نمو الضرائب شهد تقلبات كبيرة خلال فترة الدراسة: (1986– 2000) كما هو مبين في الجدول أدناه والشكل البياني أسفله:

- **اقتصادياً:** معدل نمو الضرائب له تأثر مهمه على الناتج المحلي الإجمالي والتضخم حيث أنه قياسه يساعد في تحليل السياسات الضريبية وتقيم السياسات الضريبية وتخطيط المالي.
- **الناتج المحلي الإجمالي:**

من أهم التحديات التي تواجهه الاقتصاد السوداني تدنى نسبة مساهمة الإيرادات الضريبة في الناتج المحلي الإجمالي والتي تبلغ تقريبا حوالي 7.3% يساهم ديوان الضرائب بسنة 2.9% وهي نسبة ضعيفة إذا ما قارنها بالدول المتقدمة التي تصل فيها النسبة إلى 35% وهي متدنية حتى مقارنة متوسط النسبة في الدول النامية والتي تبلغ 35% (ورشة تنمية الإيرادات الضريبة: 2022).

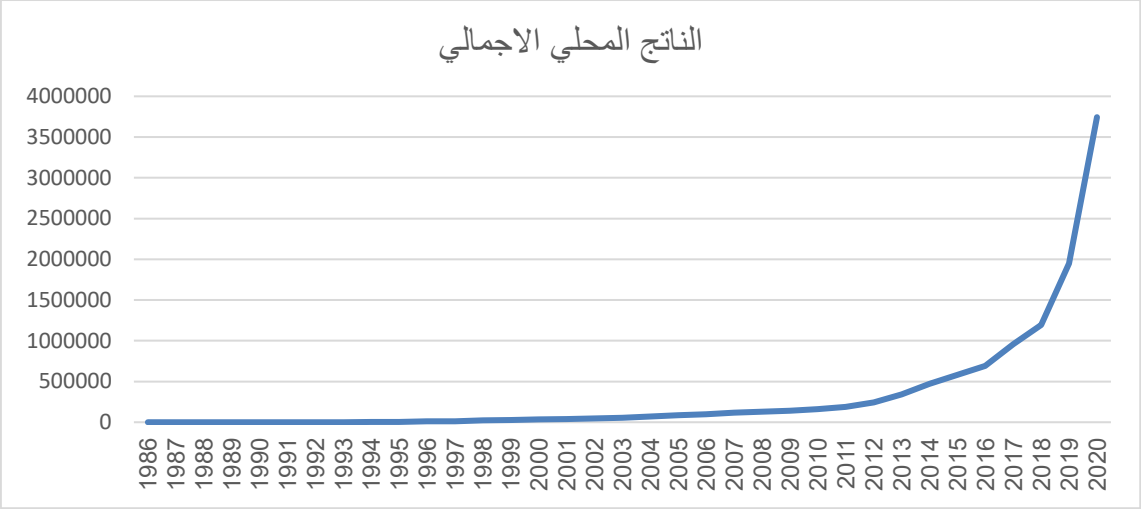
من 1986 إلى 1991 : شهد الناتج المحلي الإجمالي زيادة تدريجية نسبياً، مع نمو ملحوظ بين عامي 1989 و1991.

من 1991 إلى 1993: كانت هناك زيادة حادة بشكل كبير (من 192.661 مليون إلى 948.448 مليون)، ما يشير إلى زيادة كبيرة في النشاط الاقتصادي.

من 1993 إلى 1995: شهدت الفترة التالية زيادة أكبر في الناتج المحلي الإجمالي حيث وصل إلى 4049.739 مليون في 1995، مما يعكس نمواً كبيرا في الاقتصاد السوداني.

من 1995 إلى 2000: استمر النمو بقوة ليصل إلى 33770.57 مليون في 2000، وهو ما يظهر تسارعاً كبيراً في النمو الاقتصادي، خاصة في السنوات الأخيرة.

شكل رقم (3): يوضح الاتجاه العام للناتج المحلي الإجمالي في السودان: 1986–2000



المصدر: من إعداد الباحث من خلال جدول بيانات الدراسة.

5. الفصل الرابع: الدراسة التحليلية ومناقشة النتائج

تناول هذا الفصل تحليل البيانات التي تم تجميعها من ديوان الضرائب العام ووزارة المالية والتخطيط الاقتصادي وتم تحليلها باستخدام منهجية طريقة المربعات الصغرى العادية ((Ordinary Least Squares، O.L.S))، وبرنامج (E-views)، و(ARDL)، والتكامل المشترك وجرانجر السببية، وديكي فولر لاختبار سكون السلاسل وجوهانسون من خلال اختبار الأثر والقيمة العظمى والاختبارات البعدية لنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع،

- **الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدلات نمو الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السودان.

نتيجة رقم (1) تقدير العلاقة بين الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال الفترة (1986– 2000) باستخدام منهجية المربعات الصغرى العادية (Least Squares)

				Dependent Variable: GDP
				Method: Least Squares
				Date: 01/24/25 Time: 00:17
				Sample: 1986 2000
				Included observations: 35
Prob.	t-Statistic	Std. Error	Coefficient	Variable
0.0299	-2.269815	267865.1	-608004.2	C
0.0006	3.782942	35779.74	135352.7	LTAX
326342.8		Mean dependent var	0.302483	R-squared
723496.2		S.D. dependent var	0.281346	Adjusted R-squared
29.54665		Akaike info criterion	613332.9	S.E. of regression
29.63553		Schwarz criterion	1.24E+13	Sum squared resid
29.57733		Hannan-Quinn criter.	-515.0663	Log likelihood
0.303456		Durbin-Watson stat	14.31065	F-statistic
			0.000620	Prob(F-statistic)

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

نتيجة رقم (1) توجد علاقة طردية بين الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال فترة الدراسة 1986-2000، أي إذا تغيرت الضرائب بوحدة واحدة سوف يزيد الناتج المحلي الإجمالي بقيمة (135352.7). كما أظهر معامل التحديد (0.302483) التغيرات النسبية في الناتج المحلي الإجمالي أي إذا تغيرت الضرائب بوحدة واحده يتغير الناتج المحلي الإجمالي بنسبة 30%.

- **الفرضية الثانية:** معدلات نمو الضرائب غير المباشرة ذات أثر أكبر على الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بالضرائب المباشرة.

نتيجة رقم (2): مصفوفه معاملات الارتباط البسيط بين كل من الناتج المحلي الاجمالي(GDP)، الضرائب الغير مباشره (INDIRECT)، والضرائب المباشرة ((DIRECT

	DIRECT	INDIRECT	GDP
DIRECT	1	0.9973619211478954	0.5534126724413974
INDIRECT	0.9973619211478954	1	0.5492891963550761
GDP	0.5534126724413974	0.5492891963550761	1

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

من النتيجه رقم (2) نلاحظ أن معامل الإرتباط البسيط بين الناتج المحلي الاجمالي(GDP)الضرائب الغير مباشره((INDIRECT هو (0.5492891963550761)،ومعاملالإرتباط البسيط بين الناتج المحلي الاجمالي(GDP)، والضرائب المباشرة (DIRECT) هو(0.5534126724413974) وهو أقل من معامل الإرتباط البسيط بين الناتج المحلي

الاجمالي(GDP)، الضرائب الغير مباشره((INDIRECT مما يدل على أن الضرائب غير المباشرة ذات أثر أكبر على الناتج المحلي الاجمالي مقارنة بالضرائب المباشرة.

- **اختبار سكون السلسلة:**

بيانات السلاسل الزمنية غالباً ما يوجد بها عامل الاتجاه العام (trend) الذي يعكس وجود ظروف معينة تؤثر على جميع المتغيرات إما في نفس الاتجاه أو في اتجاهات معاكسة، ولذلك يمكن تعريف سكون واستقرار السلسلة الزمنية بأنه وجود اتجاه عام لبيانات أحد متغيرات النموذج يعكس صفة عدم الاستقرار في كل البيانات الموجودة. يعني أنها لا تحتوي على جذور الوحدة، ويعني جذر الوحدة في سلسلة زمنية أن متوسط وتباين المتغير غير مستقلين عن الزمن.[1]

نتيجة رقم (2) نتائج اختبار ديكي فولر لاختبار سكون السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة خلال فترة 1986–2000.

Variable	Levels	I(0)	I(1)	I(2)
GDP	Intercept	0.0000	0.9395	1.0000
	Tread and intercept	1.0000	1.0000	1.0000
	None	01682	0.1682	1.0000
DIRECT	Intercept	0.1455	0.0001	0.0000
	Tread and intercept	0.5929	0.0001	0.0000
	None	0.9839	0.2433	0.0000
INDIRECT	Intercept	0.1613	0.0001	0.0000
	Tread and intercept	0.5388	0.0001	0.0000
	None	0.9997	0.0648	0.4400
LTAX	Intercept	0.1550	0.0001	0.0000
	Tread and intercept	0.5194	0.00001	0.1591
	None	0.9997	0.0756	0.0000

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

نتيجة رقم (3) تقدير التكامل المشترك بين (LTAX GDP INDIRECT DIRECT) (الناتج المحلي الاجمالي، الضرائب، الضرائب المباشرة، والضرائب غير المباشرة.

		Date: 01/24/25 Time: 00:35		
		Sample (adjusted): 1988 2000		
	Included observations: 33 after adjustments			
	Trend assumption: Linear deterministic trend			
		Series: LTAX GDP INDIRECT DIRECT		
	Lags interval (in first differences): 1 to 1			
	Unrestricted Cointegration Rank Test (Trace)			
	0.05	Trace		Hypothesized

[1] خلف الله احمد محمد عربي "الاقتصاد القياسي المالي: " جي تاون للكمبيوتر,2009م، الخرطوم.

Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0011	47.85613	62.93976	0.577936	None *
0.0135	29.79707	34.47399	0.486424	At most 1 *
0.1351	15.49471	12.48419	0.314961	At most 2
0.9755	3.841466	0.000966	2.93E-05	At most 3
Trace test indicates 2 cointegratingeqn(s) at the 0.05 level				
* denotes rejection of the hypothesis at the 0.05 level				
	**MacKinnon-Haug-Michelis (1999) p-values			
Unrestricted Cointegration Rank Test (Maximum Eigenvalue)				
	0.05	Max-Eigen		Hypothesized
Prob.**	Critical Value	Statistic	Eigenvalue	No. of CE(s)
0.0385	27.58434	28.46577	0.577936	None *
0.0378	21.13162	21.98980	0.486424	At most 1 *
0.0938	14.26460	12.48323	0.314961	At most 2

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

النتيجة رقم (4) أوضح جوهانسون من خلال اختبار الأثر والقيمة العظمى أن هناك علاقة توازنية طويلة المدى بين كل من ((LTAX GDP INDIRECT DIRECT : في السودان خلال فترة الدراسة 1986–2000.

اختبار التكامل المشترك باستعمال منهج الحدود (**Bounds Test**)

يستخدم لاختبار مدى وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع والمتغيرات التوضيحية الداخلة في النموذج، إذ يتم حساب إحصائية (F) لاختبار فرض العدم (H_0) التي تنص على أن جميع معلمات المتغيرات التوضيحية المتباطئة لفترة واحدة مساوية للصفر أي أن:

$$H_0 = B_1 = B_2 = B_3 = \ ... = B_{K+1} = 0$$

بمعنى عدم وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات (عدم وجود تكامل مشترك بين المتغيرات) مقابل الفرضية البديلة التي تنص على أن معلمات المتغيرات المتباطئة لا تساوي صفر أي أن:

$$H_1 = B_1 \neq B_2 \neq B_3 \neq \ ... \ \neq B_{K+1} \neq 0$$

بمعني وجود علاقة توازنية طويلة الأجل (وجود تكامل مشترك) بين المتغيرات.

نتيجة رقم: (6) نتائج اختبار الحدود **(Bounds Test)**

ARDL Long Run Form and Bounds Test				
F-Bounds Test			Null Hypothesis: No levels relationship	
Test Statistic	Value	Signif.	I(0)	I(1)
			Asymptotic: n=1000	
F-statistic	13.16594	10%	2.37	3.2
K	3	5%	2.79	3.67
		2.5%	3.15	4.08
		1%	3.65	4.66
		5%	3.272	4.306
		1%	4.614	5.966

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

وبما أن قيمة F المحسوبة 13.16594 أكبر من قيمتها الجدولية عند مستويات المعنوية (1% ،5%،10%) نقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة، مما يعني أن المتغيرات لا تبتعد عن بعضها البعض بحيث تظهر سلوكاً متشابهاً.

من خلال الشكل يتضح أن أفضل نموذج حسب معيار (AIC) هو ARDL(2.2.2.).

- **ثانياً: اختبار جودة النموذج**

قبل اعتماد النموذج ARDL(2.2.2.) في تقدير الآثار قصيرة وطويلة الأجل ينبغي التأكد من جودة هذا النموذج، وذلك من خلال استخدام الاختبارات التالية:

التوزيع الطبيعي للبواقي

للتأكد من أن بواقي النموذج المقدر تتبع التوزيع الطبيعي، نستخدم عدة اختبارات أهمها اختبار (JARQUE-BEARA 1981) الذي يعتمد على خصائص التوزيع الطبيعي من ناحية الالتواء والتفرطح وإحصاية هذا الاختبار تعطي بالعلاقة التالية :

$$S = \frac{T}{6}\alpha_F + \frac{T}{24}B_{F^T} \rightarrow X^2{}_{1-\alpha}$$

حيث تمثل α_F معامل فيشر للالتواء B_F معامل فيشر للتفرطح.

إذا كانت القيمة S أقل من القيمة 5.991، يعني قبول فرضية العدم التي تنص على أن البواقي تتبع التوزيع الطبيعي. (مرابط، 2020م).

اختبار برش باقان جود فريي :**(Breusch-pagan-Godfrey(BPG**

يعتمد اختبار "BPG" في اكتشافه لمشكلة عدم تجانس حد الخطأ العشوائي في نموذج الانحدار علىثلاث خطوات رئيسة هي:

1- تقدير معادلة انحدار المتغير التابع على المتغير المستقل، ومنها يتم حساب تقدير الأخطاء e_i حيث$= e_i = y_i - \hat{y}_i$ ، كما في الاختبارات السابقة.

2- تقدير معادلة انحدار مربعات الأخطاء كمتغير تابع، على المتغير المستقل أو المتغيرات المستقلة، فمثلاً في حالة وجود ثلاثة متغيرات مستقلة نقوم بتقدير نموذج الانحدار التالي:

$$e^2{}_i = b_0 + b_1 x_1 + b_2 x_2 + b_3 x_3 + \varepsilon_t$$

3- نقوم باختبار معنوية نموذج الانحدار بشكل عام كما يلي :

1- نحسب قيمة الاحصاء $W = NR^2$ حيث N عدد المشاهدات ، R^2 معامل التحديد (غير المعدل).

2- الاحصاء W له مربع كاي بدرجات حرية تساوي عدد المتغيرات المستقلة في (10.10) (درجات حرية (DF)= 3 في هذه الحالة كما في اختبار جليسر.

توجد حالتان:

- اذا كانت $W > X^2(\alpha : DF)$ فإننا نرفض H_0: تباينات الأخطاء ثابته ونقبل الفرض البديل H_1: تباينات الاخطاء غير ثابتة.

أما اذا كانت $W \leq X^2(\alpha : DF)$ فأننا لا نرفض H_0: تباينات الأخطاء ثابته، ونستنتج أن نموذج الانحدار لا يعاني من مشكلة عدم تجانس تباين حد الخطأ العشوائي.(سمير، 2015م).

نتيجة رقم (8) اختبار برش باقان جود فريي :**(Breusch-pagan-Godfrey(BPG**

Heteroskedasticity Test: Breusch-Pagan-Godfrey			
F-statistic	0.930666	Prob. F(8,24)	0.5097
Obs*R-squared	7.813427	Prob. Chi-Square(8)	0.4519
Scaled explained SS	12.65315	Prob. Chi-Square(8)	0.1244

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

من خلال مخرجات برنامج (10.EViews) يمكن ملاحظة أن قيمة احتمالية الاختبار (Prob.F(8.24)=(0.5097 و (Chi-square(8)=(0.4519)، نجد أنها في المعيارين أكبر من 5% تعتبر دلالة على أن بواقي النموذج لا يعاني من مشكلة اختلاف التباين وهي صفة جيدة ومرغوبة في النموذج.

اختبار شرط استقلال الخطأ (بمعني عدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي)

طور كل من (Breusch(1978)) و (Godfrey(1978)) اختبار LM الذي يستوعب جميع الحالات، كما يلي:

$$Y_T = B_1 + B_2X_{2T} + B_{3T} + \cdots + B_KX_{KT} + \mu_T$$

حيث أن:

$$\mu_t = \rho_1\mu_{t-1} + \rho_2\mu_{t-2} + \rho_3\mu_{t-3} + \cdots + \rho_P\mu_{t-P} + \varepsilon_t$$

مزج اختبار Breusch-Godfrey LM test هاتين المعادلتين كما يلي :

$$Y_T = B_1 + B_2X_{2T} + B_{3T} + \cdots + B_KX_{KT} + \rho_1\mu_{t-1} + \rho_2\mu_{t-2} + \rho_3\mu_{t-3} + \cdots + \rho_P\mu_{t-P} + \varepsilon_t$$

وتكون الفرضية العدمية والبديلة: (السواعي: 2015م).

$$H_0: \rho_1 = \rho_2 = \rho_P = 0$$

H_1: على الأقل أحد قيم ρ_1 لا يساوي الصفر

نتيجة رقم (9)اختبار شرط استقلال الخطأ (بمعني عدم وجود ارتباط ذاتي تسلسلي)

	Breusch-Godfrey Serial Correlation LM Test:		
F-statistic	0.326657	Prob. F(2,22)	0.7248
Obs*R-squared	0.951709	Prob. Chi-Square(2)	0.6214

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

يبين الجدول أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لـ(Prob.F(2.22)=0.7248) أكبر من مستوى المعنوية (5%)، أي أنها غير معنوية، ما يعني قبول فرض العدم (H_0) القائل : بعدم وجود مشكلة ألارتباطي الذاتي لبواقي النموذج المقدر (التسلسلي)، ورفض الفرض البديل (H_1) القائل : بوجود مشكلة الارتباط الذاتي لبواقي النموذج المقدر، أي لا توجد مشكلة ارتباط ذاتي لبواقي النموذج المقدر.

الاختبارات البعدية لنموذج الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع

اختبار رمزي

أقترح رمزي هذا الاختبار في عام 1969 حيث بدأ بالانحدار التقليدي:

$$Y = X'\beta + \varepsilon$$

حيث ε متجه عمود للخطأ العشوائي ويتبع التوزيع الطبيعي المتعدد $\varepsilon \sim N(0,\sigma^2)$ ويعتبر هذا العنصر المعبر عن كل المشاكل التي تقابل الباحث من عدم تحقيق فروض الانحدار المثبتة maintainedhypothesis أو وجود الارتباط الذاتي بين البواقي بالإضافة إلى اختلاف التباين أو عدم إتّباع الخطأ العشوائي التوزيع الطبيعي.. الخ. يصلح هذا الاختبار لأنواع الخطأ التالية:

1-المتغيرات المحذوفة

2- عدم التوصيف السليم

3- ضرورة التحويل إلى اللوغاريتم أو القوة أو أي تحويلات أخرى

4. الارتباط بين عنصر الخطأ والمتغير المستقل بسبب أخطاء القياس في المتغيرات التابعة والمستقلّة.

عند وجود هذه الأخطاء فإن مقدّر المربعات الصغرى سيكون متحيزاً وغير متّسق ويؤدى ذلك إلى عدم صلاحية اختبارات الانحدار التقليدية. أوضح رمزي أن أي من هذه الأخطاء سينتج عنه متجه متوسطات غير صفري. عليه يجب اختبار فرضي العدم والبديل التاليين:(عربي:2009م). خلف الله احمد محمد عربي "الاقتصاد القياسي مفاهيم اساسية"، جي تاون للكمبيوتر, 2009م.

$$H_0 : \varepsilon \sim N(0, \sigma_\varepsilon^2)$$
$$H_1 : \varepsilon \sim N(\mu, \sigma_\varepsilon^2); \mu \neq 0$$

نتيجة رقم (10): نتائج اختبار رمزي

Ramsey RESET Test				
Equation: UNTITLED				
Specification: INF INF(-1) INF(-2) INDIRECT INDIRECT(-1) INDIRECT(-2)				
DIRECT DIRECT(-1) DIRECT(-2) C				
Omitted Variables: Powers of fitted values from 2 to 3				
	Probability	**Df**	**Value**	
F-statistic	**0.3004**	**(2, 22)**	**1.270941**	
F-test summary:				
	Mean Squares	**Df**	**Sum of Sq.**	
Test SSR	**918.6582**	**2**	**1837.316**	
Restricted SSR	**739.1372**	**24**	**17739.29**	
Unrestricted SSR	**722.8172**	**22**	**15901.98**	

المصدر: الباحث مخرجات برنامج E -views

نجد أن القيمة الاحتمالية المصاحبة لاختبار (F-statistic(prob= 0.3004) أكبر من مستوى معنوية 5%، مما يعني قبول فرض العدم H_0 : أي أنه لا توجد مشاكل بالنموذج، مما يعني ملائمة الصيغة الخطية لبيانات الدراسة.

6. الخاتمة:

- **أهم النتائج:**

1- توجد علاقة طردية بين معدلات نمو الضرائب والناتج المحلي الإجمالي في السودان خلال فترة الدراسة بحيث إذا تغيرت الضرائب بوحدة واحده بزيد الناتج بنسبة 30%.

2- للنظام الضريبي المطبق في السودان منذ 1986م وتعديلاته اللاحقة تأثير واضح على الناتج المحلي الإجمالي في السودان.

3- استقرار السياسات الضريبية ومعدلات الضرائب يسهم في تخفيض معدلات التضخم وزيادة نمو الناتج المحلي الإجمالي.

4- بالرغم من المساهمة الكبيرة للضرائب في الإيرادات القومية إلا أن نسبتها من الناتج المحلي الإجمالي قليلة جداً حيث لم تتجاوز 8%.

5- أحدث قانون الضريبة على القيمة المضافة وتعديلاته اللاحقة زيادة كبيرة جداً في الإيرادات الضريبية.

6- الضرائب غير المباشرة لها الأثر الأكبر في رفع معدلات التضخم لتأثيرها الكبير على مدخلات الإنتاج وأسعار السلع والخدمات بالنسبة للمستهلكين.

- **أهم التوصيات:**

1- المحافظة على الاستقرار في النظام الضريبي وعدم زيادة الضرائب بمعدلات كبيرة لتحقيق نمو اقتصادي ايجابي ومتوازن وتخفيض معدلات التضخم.

2- ربط الزيادات الضريبية بمؤشرات التوسع في النشاط الاقتصادي بمعني أن كون الزيادة في أفقية لمقابلة التوسع في الأنشطة الاقتصادية.

3- الاهتمام بزيادة معدلات الناتج المحلي الإجمالي من خلال الإصلاحات الضريبية التي تستهدف زيادة الإنتاج والإنتاجية بتشجيع المنتجين لتحقيق الاستقرار الاقتصادي مما يسهم في تقليل معدلات التضخم.

4- وضع نظام ضريبي واضح ومستقر لتعزيز الاستثمار والنمو الاقتصادي.

5- تجنب فرض ضرائب مرتفعة على مدخلات الإنتاج الزراعي والمواد الخام الأولية للصناعة حتى لا تزيد تكاليف التشغيل للشركات وتؤدي للتضخم.

6- التنسيق بين السياسات الضريبية والمالية والنقدية لضمان تأثير إيجابي على الاقتصاد الكلي.

7. قائمة المراجع:

1. جمال عبد الحليم النور (مساهمة الإيرادات الضريبية في الناتج المحلي الإجمالي في السودان – مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين 2019م المجلد14 العدد 54):

2. حسن النجفي. القاموس الاقتصادي. بغداد. العراق. 1977م.

3. خلف الله احمد محمد عربي "الاقتصاد القياسي المالي" جي تاون للكمبيوتر,2009م، الخرطوم.

خلف الله احمد محمد عربي، الاقتصاد القياسي المتقدم، (نوفمبر 2009م)، الطبعة الثانية، جي تاون لأعمال الكمبيوتر، الخرطوم.

4. صديق ناصر عثمان. 1998م. التضخم في السودان الأسباب والمعالجات. دار جامعة ام درمان الإسلامية للطباعة والنشر. السودان.

5. عادل عبد المنعم عبد الرازق. تقويم تجربة الضريبة على القيمة المضافة: الواقع وأفاق المستقبل في الفترة من 2000 – 2007م رسالة دكتوراه معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي جامعة أم درمان الإسلامية 2011م.

6. عبد القادر محمد أحمد. كتاب الضرائب. شركة مطابع العملة المحدودة. الخرطوم. السودان 2014م.

7. عبد المجيد قدي. المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية. ديوان المطبوعات الجامعية. 2003.

8. عبد المنعم عبد العزيز الشيخ (2010): أثر الضرائب على التنمية الاقتصادية دراسة حالة السودان. رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة النيلين قسم الاقتصاد 2010م.

9. عبد المنعم عبد العزيز الشيخ أثر الضرائب المباشرة على نمو الاقتصادي في السودان الفترة من 1970 – 2010م مجلة جامعة غرب كردفان للعوم والإنسانيات العدد 8 لسنة 2014م.

10. عثمان إبراهيم السيد. الطبعة الأولي.2002م. انعكسات استدانة الحكومة من النظام المصرفي عي التضخم.

11. مجيد علي حسن. عفاف عبد الجبار سعيد. مقدمة في التحليل الاقتصادي الكلي. دار وائل للنشر عمان الأردن. 2004.

12. محمد الصالحي غسان الشريدة. الضريبة وأثرها على مداخيل الدولة المالية. دار الفرقان للطباعة والنشر والتوزيع. عمان. 2007م.

13. مرابط ساعد "محاضرات مقياس تحليل السلاسل الزمنية 2" جامعة فرحات عباس سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الجزائر، 2020م.

14. سمير خالد صافي " مقدمة في تحليل نماذج الانحدار باستخدام EVIEWS الجزء الثاني" الرمال–عزة، 2015م.